

أثر الثقافة التنظيمية في تعزيز التفكير الإبداعي بالتطبيق على شركة جاهز في مدينة جدة

إعداد الطالب/
هاني عرفان ودعان

إشراف/
د عبد الرحيم نادر

العام الدراسي:
2026

1. المقدمة

يُعد البحث العلمي أحد أهم الوسائل التي تعتمد عليها المؤسسات في فهم المشكلات الإدارية والتنظيمية واقتراح الحلول المناسبة لها، ويستند نجاحه إلى الالتزام بالمنهجية العلمية إلى جانب الالتزام بالقيم والمبادئ الأخلاقية التي تضبط سلوك الباحث في جميع مراحل الدراسة. فكلما التزم الباحث بالمعايير الأخلاقية في جمع البيانات وتحليلها وعرض نتائجها، زادت موثوقية البحث وإمكانية الاعتماد على نتائجه في اتخاذ القرارات العلمية والعملية.

وتُعرف أخلاقيات البحث العلمي بأنها مجموعة من المبادئ والمعايير التي تنظم سلوك الباحث، وتهدف إلى ضمان الأمانة العلمية، واحترام حقوق المشاركين، والمحافظة على النزاهة والموضوعية، ومنع أي ممارسات قد تؤثر في مصداقية البحث أو تلحق الضرر بالمشاركين (National Academies of Sciences, Engineering, and Medicine, 2017). كما يشير Sieber و Tolich (2013) إلى أن أخلاقيات البحث العلمي تمثل مسؤولية علمية ومهنية تفرض على الباحث الالتزام بحماية المشاركين، والمحافظة على سرية بياناتهم، وتقديم نتائج البحث كما توصلت إليها الدراسة دون تحريف أو تلاعب.

وتكمن أهمية أخلاقيات البحث العلمي في أنها تعزز الثقة بين الباحث والمشاركين، وتضمن تنفيذ الدراسات وفق معايير علمية سليمة، كما تحد من المشكلات الأخلاقية مثل الانتحال العلمي، وتزوير البيانات، والتحيز، وانتهاك الخصوصية، مما يسهم في رفع جودة الإنتاج العلمي ودعم مصداقيته. كذلك تساعد المبادئ الأخلاقية على حماية حقوق الأفراد والمؤسسات المشاركة في الدراسات، وتشجعهم على التعاون مع الباحثين وتقديم معلومات دقيقة يمكن الاعتماد عليها (Wiles, 2013).

وتزداد أهمية الالتزام بأخلاقيات البحث في الدراسات الإدارية التي تعتمد على جمع البيانات من العاملين داخل المؤسسات، لأن هذه الدراسات تتناول اتجاهاتهم وآراءهم حول بيئة العمل والممارسات التنظيمية، وهو ما يتطلب المحافظة على سرية المعلومات واحترام خصوصية المشاركين، وعدم استخدام البيانات إلا للأغراض العلمية التي جُمعت من أجلها.

ويهدف هذا التقرير إلى استعراض مفهوم أخلاقيات البحث العلمي وأهميتها، وبيان المبادئ الأساسية التي تقوم عليها، ومناقشة أبرز القضايا الأخلاقية التي قد تواجه الباحث، إضافة إلى توضيح القواعد واللوائح المنظمة لأخلاقيات البحث العلمي، ثم تطبيق هذه المبادئ عملياً على دراسة أثر الثقافة التنظيمية في تعزيز التفكير الإبداعي بالتطبيق على شركة جاهز في مدينة جدة، بهدف توضيح كيفية الالتزام بالمعايير الأخلاقية في جميع مراحل البحث، بما يسهم في الحصول على نتائج دقيقة وموثوقة يمكن الاستفادة منها في تطوير الممارسات الإدارية وتعزيز التفكير الإبداعي داخل الشركة

2. أهمية أخلاقيات البحث العلمي

تُعد أخلاقيات البحث العلمي من الأسس التي يقوم عليها أي بحث علمي ناجح، إذ تسهم في توجيه الباحث نحو الالتزام بالممارسات العلمية السليمة أثناء جميع مراحل الدراسة، بدءًا من تحديد مشكلة البحث وحتى عرض النتائج وتوثيقها. كما تساعد هذه الأخلاقيات على ترسيخ قيم الصدق، والشفافية، والمسؤولية العلمية، مما ينعكس إيجابًا على جودة البحث وقيمتها الأكاديمية. ويؤكد National Academies of Sciences, Engineering, and Medicine (2017) أن الالتزام بالأخلاقيات يعد عنصرًا أساسيًا في تعزيز الثقة بالبحوث العلمية وضمان سلامة المعرفة التي تقدمها.

وتتمثل أهمية أخلاقيات البحث العلمي في دورها الكبير في رفع جودة ومصداقية نتائج البحث، حيث يلتزم الباحث بجمع البيانات وتحليلها وتفسيرها بصورة دقيقة وموضوعية، دون تحريف أو تلاعب أو إخفاء للنتائج التي توصل إليها. كما أن الالتزام بالتوثيق العلمي الصحيح، ونسب الأفكار إلى أصحابها، يسهم في حماية حقوق الملكية الفكرية ويمنع الانتحال العلمي، الأمر الذي يعزز ثقة المجتمع العلمي في نتائج الدراسة وإمكانية الاستفادة منها في الدراسات المستقبلية (Sieber & Tolich, 2013).

وتؤدي أخلاقيات البحث العلمي أيضًا دورًا مهمًا في حماية المجتمع والمشاركين في الدراسات العلمية، من خلال احترام حقوقهم والمحافظة على سرية معلوماتهم، والحصول على موافقتهم قبل المشاركة في البحث، وعدم استخدام بياناتهم إلا للأغراض العلمية المحددة. ويساعد ذلك في توفير بيئة آمنة تشجع المشاركين على التعاون مع الباحث والإجابة بصدق وشفافية، مما يؤدي إلى الحصول على بيانات أكثر دقة وواقعية (Wiles, 2013).

وفي الدراسة الحالية التي تتناول أثر الثقافة التنظيمية في تعزيز التفكير الإبداعي بالتطبيق على شركة جاهز في مدينة جدة، تبرز أهمية أخلاقيات البحث العلمي في ضمان جمع بيانات صحيحة من العاملين تعكس واقع الثقافة التنظيمية داخل الشركة وأثرها في تنمية التفكير الإبداعي. كما أن التزام الباحث بالمحافظة على سرية بيانات المشاركين، والحصول على موافقتهم المستنيرة، وتحليل النتائج بموضوعية وحياد، يسهم في زيادة موثوقية نتائج البحث وجعلها أكثر دقة وقابلية للاستفادة منها في تطوير الثقافة التنظيمية ودعم الإبداع داخل شركة جاهز. ومن ثم، فإن الالتزام بالأخلاقيات لا يقتصر على كونه مطلبًا أكاديميًا، بل يمثل عاملاً أساسيًا في إنتاج بحوث علمية موثوقة تسهم في خدمة المؤسسات والمجتمع.

3. المبادئ الأساسية لأخلاقيات البحث العلمي

الأمانة العلمية

تُعد الأمانة العلمية من أهم المبادئ التي يقوم عليها البحث العلمي، ويُقصد بها التزام الباحث بإرجاع الأفكار والاقتباسات والنتائج إلى أصحابها الأصليين، مع توثيق جميع المصادر المستخدمة بطريقة علمية معتمدة، وعدم نسبة أعمال الآخرين إلى نفسه. ويسهم الالتزام بالأمانة العلمية في حماية حقوق الملكية الفكرية وتعزيز مصداقية البحث وجودته (National Academies of Sciences, Engineering, and Medicine, 2017).

مثال توضيحي: عند الاستفادة من الدراسات السابقة التي تناولت الثقافة التنظيمية أو التفكير الإبداعي، يلتزم الباحث بتوثيق جميع المعلومات وفق أسلوب APA، وعدم نقل أي نص أو فكرة دون الإشارة إلى المصدر الأصلي.

النزاهة

يقصد بالنزاهة التزام الباحث بالصدق والشفافية في تنفيذ جميع مراحل البحث، بما في ذلك جمع البيانات وتحليلها وعرض نتائجها كما هي، دون تعديل أو حذف أو تحريف من أجل الوصول إلى نتائج تتوافق مع توقعاته الشخصية. ويؤدي الالتزام بهذا المبدأ إلى زيادة الثقة في نتائج الدراسة وإمكانية الاعتماد عليها (Sieber & Tolich, 2013).

مثال توضيحي: إذا أوضحت نتائج الدراسة أن الثقافة التنظيمية في شركة جاهز تؤثر بدرجة متوسطة في تعزيز التفكير الإبداعي لدى العاملين، فيجب عرض هذه النتائج كما هي دون المبالغة في تفسيرها أو تغييرها.

الموضوعية

تعني الموضوعية أن يعتمد الباحث على الأدلة والبيانات الفعلية عند تفسير النتائج، وألا يسمح لأرائه أو انطباعاته الشخصية بالتأثير في استنتاجاته. ويعد هذا المبدأ من أهم الأسس التي تضمن حيادية البحث ودقته العلمية (Wiles, 2013).

مثال توضيحي: عند تحليل استجابات العاملين في شركة جاهز، يلتزم الباحث بالاعتماد على النتائج الإحصائية فقط، دون التأثر برأيه الشخصي حول بيئة العمل أو الثقافة التنظيمية داخل الشركة.

السرية

يقصد بالسرية التزام الباحث بالمحافظة على خصوصية المشاركين وعدم الإفصاح عن بياناتهم الشخصية أو استخدامها في غير الأغراض العلمية التي جُمعت من أجلها. كما يجب حفظ المعلومات بطريقة آمنة تمنع وصول غير المختصين إليها، مما يعزز ثقة المشاركين في الدراسة ويشجعهم على الإجابة بصدق (American Educational Research Association et al., 2014).

مثال توضيحي: يحرص الباحث على عدم تسجيل أسماء العاملين أو أي معلومات تكشف عن هوياتهم، مع استخدام البيانات لأغراض البحث العلمي فقط وعدم مشاركتها مع إدارة شركة جاهز أو أي جهة أخرى.

الموافقة المستنيرة

الموافقة المستنيرة هي موافقة يمنحها المشارك بعد اطلاعه على أهداف الدراسة وإجراءاتها، ومعرفة بحقوقه، مثل حقه في المشاركة أو الانسحاب في أي وقت دون التعرض لأي ضرر أو ضغط. ويعد هذا المبدأ من أهم الضمانات الأخلاقية في الدراسات التي تعتمد على مشاركة الأفراد (American Psychological Association, 2020).

مثال توضيحي: قبل توزيع الاستبانة على العاملين في شركة جاهز، يوضح الباحث هدف الدراسة، ويؤكد أن المشاركة اختيارية، وأن جميع البيانات ستستخدم لأغراض البحث العلمي فقط، مع ضمان المحافظة على سرية المعلومات وعدم الكشف عن هوية المشاركين.

4. القضايا الأخلاقية في البحث العلمي

الانتحال العلمي

يُعد الانتحال العلمي من أخطر الممارسات غير الأخلاقية في البحث العلمي، ويقصد به قيام الباحث باستخدام أفكار أو نتائج أو نصوص تعود إلى باحثين آخرين دون الإشارة إلى مصادرها الأصلية أو نسبها إلى أصحابها. ويؤدي ذلك إلى انتهاك حقوق الملكية الفكرية، كما يفقد البحث مصداقيته ويضعف الثقة في نتائجه، لذلك تؤكد المعايير الأكاديمية على ضرورة توثيق جميع المصادر وفق الأساليب العلمية المعتمدة (National Academies of Sciences, Engineering, and Medicine, 2017).

مثال توضيحي: إذا قام الباحث بنقل جزء من دراسة تناولت الثقافة التنظيمية أو التفكير الإبداعي في المؤسسات دون توثيق المرجع وفق أسلوب APA، فإن ذلك يُعد انتهاكاً علمياً يتعارض مع أخلاقيات البحث العلمي.

تزوير البيانات

يقصد بتزوير البيانات قيام الباحث بتعديل نتائج الدراسة أو اختلاق بيانات غير حقيقية أو حذف بعض البيانات بهدف الوصول إلى نتائج تتوافق مع فرضياته أو توقعاته. ويُعد هذا السلوك من أخطر المخالفات الأخلاقية، لأنه يؤدي إلى إصدار نتائج مضللة قد تؤثر في القرارات الإدارية والبحوث المستقبلية المبنية عليها (Sieber & Tolich, 2013).

مثال توضيحي: إذا أظهرت نتائج استجابات العاملين في شركة جاهز أن الثقافة التنظيمية تؤثر بدرجة متوسطة في تعزيز التفكير الإبداعي، ثم قام الباحث بتعديل النتائج لتبدو مرتفعة بهدف دعم فرضيات الدراسة، فإن ذلك يُعد تزويراً للبيانات ويخالف مبادئ النزاهة العلمية.

التحيز

يحدث التحيز عندما يتأثر الباحث بأرائه أو توقعاته الشخصية أثناء جمع البيانات أو تحليلها أو تفسيرها، مما يؤدي إلى نتائج لا تعكس الواقع بصورة دقيقة. ولذلك ينبغي أن يعتمد الباحث على الأدلة العلمية والنتائج الإحصائية فقط، دون السماح لأي عوامل شخصية أو مهنية بالتأثير في استنتاجاته (Wiles, 2013).

مثال توضيحي: إذا كان الباحث يعتقد مسبقاً أن الثقافة التنظيمية في شركة جاهز تتميز بمستوى مرتفع من الدعم والإبداع، ثم قام بتفسير النتائج بما يتوافق مع هذا الاعتقاد رغم أن البيانات تشير إلى غير ذلك، فإن هذا يُعد تحيزاً يؤثر في موضوعية الدراسة.

انتهاك الخصوصية

يشير انتهاك الخصوصية إلى الكشف عن بيانات المشاركين أو استخدام معلوماتهم الشخصية دون موافقتهم، أو استخدامها في غير الأغراض التي جُمعت من أجلها. ويؤدي ذلك إلى الإضرار بالمشاركين وفقدان الثقة في الدراسات العلمية، لذلك يجب على الباحث المحافظة على سرية جميع البيانات وعدم الإفصاح عنها لأي جهة (American Psychological Association, 2020).

مثال توضيحي: إذا قام الباحث بالكشف عن أسماء العاملين المشاركين في الدراسة أو مشاركة استجاباتهم مع إدارة شركة جاهز دون الحصول على موافقتهم، فإن ذلك يُعد انتهاكاً لخصوصيتهم ويتعارض مع أخلاقيات البحث العلمي.

تضارب المصالح

يقصد بتضارب المصالح وجود مصلحة شخصية أو مهنية أو مالية قد تؤثر في حيادية الباحث أو موضوعيته أثناء تنفيذ الدراسة أو تفسير نتائجها. ولذلك يجب على الباحث الإفصاح عن أي علاقة قد تؤثر في استقلالية البحث، مع الالتزام الكامل بالنزاهة والشفافية في جميع مراحل الدراسة (American Educational Research Association et al., 2014).

مثال توضيحي: إذا كان الباحث يعمل في شركة جاهز أو لديه مصلحة مباشرة في إظهار نتائج إيجابية عن الثقافة التنظيمية داخل الشركة، فقد يؤثر ذلك في تفسير النتائج أو عرضها، لذلك يجب الإفصاح عن هذا التضارب والالتزام بعرض النتائج كما أظهرتها البيانات الفعلية دون أي تأثير للمصلحة الشخصية.

5. القواعد واللوائح المنظمة لأخلاقيات البحث

تُعد القواعد واللوائح المنظمة لأخلاقيات البحث العلمي من الأسس التي تضمن تنفيذ الدراسات وفق معايير علمية وأخلاقية تحافظ على حقوق المشاركين وتعزز مصداقية النتائج. وتوفر هذه القواعد إطارًا واضحًا يوجه الباحث نحو الالتزام بالمبادئ الأخلاقية في جميع مراحل البحث، بدءًا من تصميم الدراسة، ومرورًا بجمع البيانات وتحليلها، وانتهاءً بتفسير النتائج ونشرها. كما تساهم في الحد من الممارسات غير الأخلاقية، مثل الانتحال العلمي أو تزوير البيانات أو انتهاك خصوصية المشاركين، مما يعزز جودة البحوث العلمية ويزيد من الثقة في نتائجها (National Academies of Sciences, Engineering, and Medicine, 2017).

ومن أهم الجهات التي تساهم في تنظيم أخلاقيات البحث لجان أخلاقيات البحث (Institutional Review Board – IRB)، وهي لجان متخصصة تتولى مراجعة الدراسات البحثية قبل تنفيذها للتأكد من توافقها مع المبادئ الأخلاقية المعتمدة. وتهدف هذه اللجان إلى حماية المشاركين من أي أضرار محتملة، والتأكد من أن الباحث قد حصل على الموافقة المستنيرة من المشاركين، مع ضمان المحافظة على سرية البيانات واحترام خصوصيتهم. كما تعمل على تقييم المخاطر المتوقعة من الدراسة ومقارنتها بالفوائد العلمية المرجوة، بما يضمن تحقيق التوازن بين مصلحة البحث وحماية حقوق المشاركين (Sieber & Tolich, 2013).

إلى جانب ذلك، يُعد دليل الجمعية الأمريكية لعلم النفس (APA) من أبرز المعايير الدولية المستخدمة في إعداد البحوث العلمية، حيث يحدد القواعد الخاصة بتوثيق المصادر والاقتباسات وتنظيم قائمة المراجع، بما يضمن حفظ حقوق المؤلفين ومنع الانتحال العلمي. كما يساهم دليل APA في توحيد أسلوب كتابة البحوث العلمية، مما يسهل مراجعتها والاستفادة منها، ويعزز مستوى الدقة والتنظيم في العمل الأكاديمي (American Psychological Association, 2020).

وتبرز أهمية هذه القواعد واللوائح في تنظيم العملية البحثية من خلال تعزيز مبادئ النزاهة والشفافية، وضمان احترام حقوق المشاركين، والمحافظة على سرية المعلومات، والالتزام بالأمانة العلمية عند توثيق المصادر وعرض النتائج. كما تساعد هذه اللوائح على إنتاج بحوث تتميز بالمصداقية والموضوعية، ويمكن الاعتماد على نتائجها في تطوير المعرفة العلمية ودعم اتخاذ القرارات داخل المؤسسات.

وفي الدراسة الحالية التي تتناول أثر الثقافة التنظيمية في تعزيز التفكير الإبداعي بالتطبيق على شركة جاهز في مدينة جدة، يلتزم الباحث بتطبيق هذه القواعد من خلال الحصول على موافقة المشاركين قبل جمع البيانات، وإبلاغهم بهدف الدراسة، والتأكيد على أن مشاركتهم اختيارية، مع المحافظة على سرية جميع المعلومات وعدم استخدامها إلا للأغراض العلمية. كما يلتزم الباحث بتوثيق جميع المراجع وفق أسلوب APA، وعرض النتائج كما أظهرتها البيانات الفعلية دون

أي تحريف أو مبالغة. ويسهم هذا الالتزام في تعزيز موثوقية نتائج الدراسة، ويجعلها أكثر دقة وفائدة في دعم الثقافة التنظيمية وتعزيز التفكير الإبداعي داخل شركة جاهز.

6. التطبيق العملي على موضوع البحث

تتناول هذه الدراسة أثر الثقافة التنظيمية في تعزيز التفكير الإبداعي بالتطبيق على شركة جاهز في مدينة جدة، وهي من الدراسات الميدانية التي تعتمد على جمع البيانات من العاملين داخل الشركة، مما يجعل الالتزام بأخلاقيات البحث العلمي عنصرًا أساسيًا لضمان سلامة إجراءات الدراسة والحصول على نتائج دقيقة وموثوقة. ولا يقتصر تطبيق أخلاقيات البحث في هذه الدراسة على الجانب النظري، بل يمتد إلى جميع مراحل تنفيذ البحث، بدءًا من إعداد أداة الدراسة، ومرورًا بجمع البيانات وتحليلها، وانتهاءً بعرض النتائج وتفسيرها.

سيتم جمع البيانات من خلال الاستبانة التي تُعد الأداة المناسبة للحصول على آراء العاملين حول الثقافة التنظيمية ومستوى تأثيرها في تعزيز التفكير الإبداعي داخل شركة جاهز. وسيرص الباحث على تصميم الاستبانة بلغة واضحة وبسيطة، وأن تكون جميع الأسئلة مرتبطة بأهداف الدراسة، مع تجنب الأسئلة التي قد تسبب إحراجًا للمشاركين أو تدفعهم إلى اختيار إجابات معينة. كما سيتم اختيار عينة الدراسة بطريقة علمية مناسبة لضمان تمثيل العاملين بصورة عادلة، بما يساعد على الوصول إلى نتائج يمكن تعميمها والاستفادة منها.

وقبل توزيع الاستبانة، سيقوم الباحث بشرح أهداف الدراسة للمشاركين، وبيان طبيعة المشاركة، والتأكيد على أن المشاركة اختيارية بالكامل، وأن لكل مشارك الحق في الاعتذار عن المشاركة أو الانسحاب في أي مرحلة من مراحل الدراسة دون أن يترتب على ذلك أي ضرر أو تأثير على وظيفته. ويُعد هذا الإجراء تطبيقًا عمليًا لمبدأ الموافقة المستنيرة، الذي يهدف إلى احترام حرية المشاركين وتمكينهم من اتخاذ قرار المشاركة بعد الاطلاع على جميع المعلومات المتعلقة بالبحث.

وسيولي الباحث اهتمامًا كبيرًا بالحفاظ على سرية المعلومات، لأن الدراسة تعتمد على آراء العاملين بشأن الثقافة التنظيمية داخل الشركة، وهي موضوعات قد يتردد بعض المشاركين في الإجابة عنها إذا شعروا بإمكانية التعرف على هوياتهم. ولذلك لن يتم طلب أسماء المشاركين أو أرقامهم الوظيفية أو أي معلومات شخصية تكشف عن هويتهم، كما سٌحفظ جميع البيانات في ملفات آمنة، ولن تستخدم إلا لتحقيق أهداف الدراسة، ولن يتم تزويد إدارة شركة جاهز أو أي جهة أخرى بالاستجابات الفردية للمشاركين، بل سيتم عرض النتائج بصورة إجمالية فقط.

كما يلتزم الباحث بالأمانة العلمية من خلال توثيق جميع المراجع والدراسات السابقة التي تم الاستفادة منها وفق أسلوب APA، وعدم نقل أي فكرة أو معلومة دون الإشارة إلى مصدرها الأصلي. وسيتم كذلك الالتزام بالنزاهة والموضوعية عند تحليل البيانات، حيث سيعرض الباحث النتائج كما أظهرتها الاستجابات الفعلية للمشاركين، دون تعديل أو حذف أو المبالغة في تفسيرها، حتى وإن جاءت النتائج مخالفة لتوقعاته أو فرضياته.

ومن أبرز المخاطر الأخلاقية المحتملة في هذه الدراسة أن يشعر بعض العاملين بالقلق من أن تؤثر آراؤهم أو إجاباتهم في علاقتهم بالإدارة أو في بيئة عملهم، مما قد يدفعهم إلى عدم المشاركة أو تقديم إجابات غير دقيقة. كما قد يخشى بعض المشاركين من كشف هوياتهم أو استخدام بياناتهم لأغراض غير علمية. وللتعامل مع هذه المخاطر، سيؤكد الباحث منذ البداية أن الدراسة ذات طبيعة أكاديمية فقط، وأن جميع المعلومات ستبقى سرية، ولن يتم الكشف عن هوية أي مشارك، كما ستستخدم البيانات لأغراض البحث العلمي فقط، وسيتم عرض النتائج في صورة إحصائية عامة دون الإشارة إلى أي فرد أو إدارة داخل الشركة.

وسيحصر الباحث أيضًا على معاملة جميع المشاركين باحترام ومساواة، وعدم ممارسة أي ضغط عليهم للمشاركة في الدراسة، مع إتاحة الفرصة لهم للاستفسار عن أي جانب يتعلق بالبحث قبل تعبئة الاستبانة. كما سيتم استخدام البيانات التي يتم جمعها بمسؤولية علمية، والالتزام بعدم استغلالها في أي أغراض شخصية أو إدارية، بما يتوافق مع المبادئ الأخلاقية المنظمة للبحث العلمي.

ومن خلال هذا التطبيق العملي، يتضح أن الالتزام بأخلاقيات البحث العلمي يسهم في الحصول على بيانات دقيقة تعكس الواقع الحقيقي للثقافة التنظيمية داخل شركة جاهز، ويزيد من موثوقية نتائج الدراسة وإمكانية الاستفادة منها في دعم بيئة العمل وتعزيز التفكير الإبداعي لدى العاملين. كما أن تطبيق المبادئ الأخلاقية في جميع مراحل البحث يعزز الثقة بين الباحث والمشاركين، ويرفع من جودة الدراسة وقيمتها العلمية، ويجعل نتائجها أكثر فائدة للباحثين وصناع القرار في مجال الإدارة والتنظيم.

7. الخاتمة

في ختام هذا التقرير، يتضح أن الالتزام بأخلاقيات البحث العلمي يمثل أساساً لنجاح الدراسات العلمية وجودة مخرجاتها، إذ يسهم في تعزيز النزاهة والشفافية، وحماية حقوق المشاركين، وضمان صحة البيانات ومصادقية النتائج. وقد تناول التقرير مفهوم أخلاقيات البحث العلمي وأهميتها، واستعرض المبادئ الأساسية التي يقوم عليها البحث الأخلاقي، والمتمثلة في الأمانة العلمية، والنزاهة، والموضوعية، والسرية، والموافقة المستنيرة، كما ناقش أبرز القضايا الأخلاقية التي قد تواجه الباحث، مثل الانتحال العلمي، وتزوير البيانات، والتحيز، وانتهاك الخصوصية، وتضارب المصالح، إلى جانب توضيح دور لجان أخلاقيات البحث (IRB) والمعايير الدولية مثل دليل APA في تنظيم العملية البحثية وتعزيز جودة البحوث العلمية.

كما تم تطبيق هذه المبادئ بصورة عملية على دراسة أثر الثقافة التنظيمية في تعزيز التفكير الإبداعي بالتطبيق على شركة جاهز في مدينة جدة، حيث تم توضيح آلية جمع البيانات، والمحافظة على سرية معلومات المشاركين، والحصول على الموافقة المستنيرة، والتعامل مع المخاطر الأخلاقية المحتملة بما يضمن حماية المشاركين وتحقيق النزاهة والموضوعية في جميع مراحل الدراسة. وقد أظهر هذا التطبيق أن الالتزام بالأخلاقيات البحثية يسهم في الحصول على بيانات دقيقة وموثوقة، ويعزز من جودة النتائج وإمكانية الاستفادة منها في تطوير الثقافة التنظيمية ودعم التفكير الإبداعي داخل شركة جاهز.

وبناءً على ما سبق، فإن أخلاقيات البحث العلمي لا تُعد مجرد متطلبات أكاديمية، بل تمثل مسؤولية علمية ومهنية تقع على عاتق الباحث في جميع مراحل البحث. كما أن الالتزام المستمر بالمبادئ الأخلاقية والمعايير الدولية يسهم في إنتاج بحوث تتميز بالمصداقية والموثوقية، وتدعم اتخاذ القرارات المبنية على أسس علمية سليمة. لذلك، توصي هذه الدراسة بضرورة تعزيز الوعي بأخلاقيات البحث العلمي، والالتزام بتطبيقها في جميع الدراسات المستقبلية، بما يضمن الارتقاء بجودة البحث العلمي وخدمة المجتمع والمؤسسات بصورة أكثر فاعلية.

8. المراجع

American Educational Research Association, American Psychological Association, & National Council on Measurement in Education. (2014). Standards for Educational and Psychological Testing. American Educational Research Association.

American Psychological Association. (2020). Publication Manual of the American Psychological Association (7th ed.). American Psychological Association.

National Academies of Sciences, Engineering, and Medicine. (2017). Fostering Integrity in Research. National Academies Press.

Sieber, J. E., & Tolich, M. B. (2013). Planning Ethically Responsible Research (2nd ed.). Sage Publications.

Wiles, R. (2013). What Are Qualitative Research Ethics? Bloomsbury Academic